بحوث قسم اللغة العربية وآدابها

مسائل الإعلال والإبدال بين ابن مالك وعبد الفتاح بدوي
(دراسة تحليلية موازنة)

الباحث: مهدي محمد مهدي مهدي

الدرجة العلمية: ماجستير

الوظيفة: معلم أول لغة عربية بالأزهر الشريف

الايميل:

mhdyalmamly@gmail.com

الملخص (باللغة العربية):

يتناول هذا البحث مسائل الإعلال والإبدال بين ابن مالك فى (الخلاصة) وعبد الفتاح بدوي فى كتابه (كينونة اللغة العربية)، ويوازن بين الرأيين مرجحًا أحدهما على الآخر، وقد تناول فيه الباحث خمس مسائل جرى فيها الخلاف وهى:

المسألة الأولى: الخلاف بين ابن مالك وعبد الفتاح بدوي فى علة قلب الواو ياء بعدفتح.

المسألة الثانية: الخلاف بين ابن مالك وعبد الفتاح بدوي فى كثرة الشروط المتعلقة بإبدال الواو والياء ألفًا.

المسألة الثالثة: الخلاف بين ابن مالك وعبد الفتاح بدوي فى علة إبدال الياء إذا وقعت لام (فَعْلى) واوًا.

المسألة الرابعة:الإعلال بالحذف بين ابن مالك و عبد الفتاح بدوى فى علة حذف فاء المثال الواوي.

المسألة الخامسة: الخلاف فى علة منع الإعلال بالنقل فى صيغة (أفعلّ) المضعف اللام.

المسألة السادسة: الخلاف بين ابن مالك وعبد الفتاح بدوي فى علل الإعلال و الإبدال.

Abstract (English):

yatanawal hadha albahth masayil al'iielal wal'iibdal bayn abn malk faa (alkhulasa) waeabd alfataah badawi faa kitabih (kaynunat allughat alearabiati)، wayuazin bayn alraayayn mrjhan 'ahaduhuma ealaa alakhar، waqad tanawal fih albahith khams masayil jaraa fiha alkhilaf wahaa: almas'alat al'uwlaa: alkhilaf bayn aibn malik waeabd alfataah badawi faa eilat qalb alwaw ya' bieadfatah. almas'alat

althaaniatu: alkhilaf bayn aibn malik waeabd alfataah badawi faa kathrat alshurut almutaealiqat bi'iibdal alwaw walya' alfan. almas'alat althaalithati: alkhilaf bayn aibn malik waeabd alfataah badawi faa eilat 'iibdal alya' 'iidha waqaeat lam (faela) wawan. almas'alat alraabieat:al'iielal bialhadhif bayn aibn malik w eabd alfataah bidawaa faa eilat hadhf fa' almithal alwawi. almas'alat alkhamisat: alkhilaf faa eilat mane al'iielal bialnaql faa sigha (afel) almadeaf allaami. almas'alat alsaadisat: alkhilaf bayn aibn malik waeabd alfataah badawi faa eilal al'iielal w al'iibdal.

مفهوم الإعلال والإبدال

الإعلال لغة:

جاء في لسان العرب " علل": العلُّ و العَلَلُ: الشربة الثانية، و قيل الشرب، و علت الإبل: تعلّ و تعُلّ: إذا شربت الشربة الثانية, والعلة: المرض، علّ،والعلة: الحدث يشغل صاحبه عن حاجته كأن تلك العلة صارت شغلًا ثانيًا منعه عن شغله الأول، واعتلّه: تجنى عليه "[١].

الإعلال اصطلاحًا:

أ ـ عرفه ابن الحاجب بقوله: هو تغيير حرف العلة للتخفيف، ويجمعه القلب والحذف والإسكان[٢].

والواضح أنّ النسبة بين الإعلال بالقلب والإبدال عند القدماء هى العموم والخصوص المطلق, فالإبدال عام يشمل الصحيح والمعتل، والإعلال خاص يشمل حروف العلة من حيث تغييرها ببعضها من بعض أو تغييرها إلى حرف صحيح[٣].

وعند المحدثين النسبة بينهما العموم والخصوص الوجهي, فيجتمعان فى نحو: اتّصل، وينفرد الإبدال فى نحو: اصطلح، واصطبر، وينفرد الإعلال فى نحو: قام، وباع

ـ أحرف العلة:

أحرف العلة ثلاثة هى: الألف والواو والياء وبعض الصرفيين يعد الهمزة حرفًا من أحرف العلة ومن خلال الاستقصاء تبين أنّ أحرف العلة جميعها تبدل همزة كما أنّ الهمزة تبدل إلى حرف علة فلا مانع من اعتبارها أختًا لهم[٤].

. سبب تسمية أحرف العلة بهذا الاسم:

قال الرضي: لأنها تتغير ولاتبقى على حال، كالعليل المنحرف المزاج المتغير الحال بحال, وتتغير هذه الحروف لطلب الخفة ليس لغاية ثقلها بل لغاية خفتها[٥].

. أنواع الإعلال:

والإعلال ثلاثة أنواع، نذكرها فيما يأتي:

١ . **الإعلال بالقلب:** وهو قلب حرف العلة إلى حرف آخر من حروف العلة، وذلك لعلة صرفية في الحرف أو فيما قبله أو ما بعده، نحو: مصابيح جمع مصباح، حيث عُرض انكسار ماقبل الألف فى صيغة مفاعيل فأبدلت ياءً:

٢ . **الإعلال بالحذف:** وهو حذف حرف العلة تخفيفًا, مثل: "وَصَل، يَصِل، صِلْ، صِلةً ـ وَعَد ـ يَعِد ـ عِدْ ـ عِدَة:

٣ . **الإعلال بالإسكان أو النقل:** وهو الذي يطرأ على حروف العلة، و يقصد به نقل الحركة من حرف العلة إلى الحرف الساكن قبله.

ومثاله: الفعل المضارع المعتل، "يقُومُ" هو في الأصل "يقْوُمُ", نقلت حركة حرف العلة وهى الضمة إلى الساكن الصحيح قبلها, وسكن حرف العلة :

. الغرض من الإعلال: كل أنواع الإعلال الغرض منها هو التخفيف، ويكون فى بنية الكلمة:

الإبدال (تعريفه . أحرفه . أنواعه).

الإبدال لغة:

جاء فى لسان العرب[٦]: أبدلت الشيء بغيره، وبدله الله من الخوف أمنًا, وتبديل الشيء تغييره، والأصل فى الإبدال، جعل الشيء مكان الشيء.

. الإبدال اصطلاحًا:

قال الأشموني: الإبدال جعل حرف مكان حرف مطلقًا، فخرج بقيد المكان العوض فإنه قد يكون فى غير مكان المعوض عنه كتاء عدة، وهمزة ابن، وبقيد الإطلاق القلب فإنه مختص بحروف العلة[٧].

ويرى الرضي:أنّ الإبدال هو,جعل حرف ليس عليلًا ولاهمزة مكان حرف ليس منهما[٨].

. أنواع الإبدال:

والإبدال الصرفى نوعان، هما: إبدال لقصد الإدغام، وإبدال مجرد, وإليك البيان[٩]:

النوع الأول: إبدال لقصد الإدغام (ويسمى إدغام المتقاربين): وهو أكثر اهتمامًا في علوم القراءات, ويقصد بهما الحرفان المتجانسان المتجاوران في كلمة واحدة,مثل: انمحى, فنقول: امّحى، قلبنا النون ميمًا ثم أدغمناها في الميم الثانية:

وقد يكون الحرفان المتجاوران في كلمتين، مثل: قل رب، وننطق بهما: قرّ رب، فقد أبدلنا الحرف الأول وهو اللام راءً ليجانس الثاني وهو الراء:

النوع الثانى: الإبدال المجرد: (ويسمى الصرفي)، وقد سبق تعريفه، وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام هى:

١ . **إبدال شائع ضروري**: وهو الذى يخضع للشروط والقواعد ، وقد حصره ابن مالك فى تسعة أحرف، وجمعه فى قوله (هدأت موطيًا).

قال ابن مالك: أحرفُ الإبدالِ هدأت موطيا:.. فأَبدلْ الهمزةَ من واوٍ ويا.

٢ . إبدال شائع غير ضروري: وهو الذى يكثر فى بعض اللهجات العربية, ومنه على سبيل المثال:. عجعجة قضاعة: وهى قلب الياء المشددة جيمًا, ومنه قول الراجز:

خَالي عُوَيفٌ وأبو عَلجّ المطْعِمان اللَّحْمَ بِالْعَشجّ[١٠].

يريد: أبوعليّ،والعشيّ،البرنيّ،الصيصيّ, فأبدلت الياء المشددة جيمًا على غير قياسٍ.

٣ . **الإبدال الشاذ**: كإبدال نون المثنى لامًا فى كلمة (أصيلان) فى قول النابغة الذبيانى: وقفتُ فيها أصيلالًا أُسائلها:.. عيت جوابًا وما بالربعِ من أحد[١١].

فإن أصل " أصيلالًا" هو "أصيلان" مثنى "أُصيل " تصغير "أَصيل", وهو وقت غروب الشمس:

المسألة الأولى: الخلاف بين ابن مالك وعبد الفتاح بدوى فى علة قلب الواو ياء بعد فتح.

يقول ابن مالك:

والواو لامًا بعد فتحٍ يا انقلبْ *كالمعطيان يُرضيان، ووجب.

أى: إذا وقعت الواو طرفًا، رابعة فصاعدًا بعد فتحةٍ، قلبت ياء نحو: أعطيت – أصلة أعطوت، لأنه من " عطا يعطو " إذا تناول – فقلبت الواو في الماضي ياءً حملًا على المضارع نحو " يُعطي "كما حمل اسم المفعول نحو: معطيان على اسم الفاعل نحو: معطيان، وكذلك يرضيان – أصله يرضوان، لأنه من الرضوان – فقلبت واوه بعد الفتحة ياءً، حملًا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو: يرضيان(١٢).

. موقف عبد الفتاح بدوي من علة قلب الواو ياء لوقوعها رابعة بعد فتح:

. يرى عبد الفتاح بدوي أنّ قاعدة قلب الواو ياء لوقوعها رابعة فصاعدًا بعد فتح فاسدة فقال: فالإبدال الذى ذكروه تقعيده فاسدٌ, وإنما توضع القواعد استنباطًا من الجزئيات لتقاس عليها الجزئيات، يستنبطها العالمون ليقيس عليها الجاهلون، فإذا ذكرت القاعدة ولم نجد مانطبقه عليها كانت فاسدة.

قال فى الكينونة: فلسنا نجد فى هذه الأمثلة التى ذكروها واوًا بعد فتح، وإنما الذى فيها ألفٌ انقلبت ياءً، واستدل بدوي على صحة كلامه بقواعد النحويين، الذين يقررون بأنّ: المُعْطَى . اسم مفعول من أعطى وهى التى مثل بها ابن مالك . اسم مقصور, والنحويون يعرفون المقصور بأنه اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ماقبلها, ويقولون: يَرْضَى، فعل مضارع معتل بالألف(١٣):

ـ ثم ذكر أمثلة أخرى وقعت فيها الواو لامًا بعد فتح ولم تبدل ألفًا فقال: كل فعل ثلاثى ناقص بالألف، وأصل ألفه واو، عند إسناده إلى ألف الاثنين، أوتاء الفاعل،

أو نناالفاعلين، أو نون النسوة، ترد ألفه واوًا, وتبقى الواو مع الضمائر نحو: غزوا، غزوت، غزون، فلو كانت القاعدة صادقة فى الاعتبارات لما وجد مثال مما ذكرت إذ لافرق بين هذه الأمثلة وبين القاعدة إلا فى عدد الحروف.

والباحث يميل إلى أن الإبدال فى هذا الموضع جاء للفرار من الثقيل إلى الخفيف، وهذا يتفق مع العلة العامة للإبدال والإعلال وهى طلب الخفة, ويطرد مع القواعد ويخلو من اللف والدوران فكل واو وقعت طرفًا تعذر قلبها ألفًا تقلب ياءً من باب التدرج فى التخفيف فلما لم نستطع الوصول إلى أقصى درجاتها وهو الألف، قلبناها إلى الياء التى هي على كل حالٍ أهون من الواو فى الثقل.

وأمّا قول عبد الفتاح بدوي: إن الإبدال هنا حدث فى الألف وليست الواو، فهو كلام فى حاجة إلى تدقيق ومراجعة لأسباب منها:

أ ـ أن الصرف بوجه عام والإبدال بوجه خاص يبحث فى أصول بنية الكلمة وما اعترى هذه الأصول من تغيير من حيث الحذف أو القلب أو التسكين، ومعلوم أن: ارتضيت أصلها من" الرضوان", واسْتَدعيت أصلها من" الدّعْوة", واصطفيت أصلها من "الصفو".

ب . أنّنا لو افترضنا صحة كلامه لقلنا بأن نحو: مُستدعاة، ومُصطفاة، اسم مفعول زادت عليه تاء التأنيث لم يحدث فيها إبدال لأنها اسم مقصور، مع أننا نعلم يقينًا أن كل ألف وقعت عينًا أو لامًا للكلمة هي في الأساس منقلبة عن واوٍ أو ياءٍ، وأن أصل هذه الكلمات: مُسْتَدعوة، ومُصْطَفوة، تحركت الواو وانفتح ماقبلها فأبدلت ألفًا.

ج . أنّنا في حالة جمع هذه الكلمات جمعًا مؤنثًا سالما نقول: مستدعيات، ومصطفيات, فكيف قلبت هذه الألف ياءً مع أنها ساكنة ولم تسبق بكسرة ؟, وكيف نقبلها ياء مع كونها هي الأخف من الياء؟, ولو قلت: كان لابد من قلبها ياء لأنها لو ظلت على حالها لحذفت لوقوع ألف الجمع بعدها، لقلت لك وما المانع من حذفها فقد حذفت في جمع المذكر في نحو: مستدعون، ومصطفون؟.

المسألة الثانية: الخلاف بين ابن مالك وعبد الفتاح بدوي في كثرة الشروط المتعلقة بإبدال الواو والياء ألفًا.

المعلوم لدى الصرفيين أن الألف في نحو: قال، وصام، وقاد, ودعا، وغزا, أفعالًا، ومال، وحال، وعصا أسماءً منقلبة عن واو, ويرون أنّ علة قلب الواو أو الياء ألفًا طرفًا أو وسطًا أنّها تحركت بالفتح، وانفتح ماقبلهما فأبدلتا ألفًا, وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

من واوٍ أو ياءٍ بتحريك أصِل:.. ألِفًا أبدِل بعد فتحٍ مُتّصل.

غير أن قلب الواو والياء ألفًا ليس بهذا الإطلاق، وإنما يخضع لشروط كثيرة هي[١٤]:

١ ـ أن تكون الواو والياء متحركتين ؛ بالضمة أوالفتحة أو الكسرة، ولذلك لا تقلبان في مثل: قول ـ بيع ؛ لأنهما ساكنتان .

٢ . أن تكون حركتهما أصلية، بمعنى أنها ليست عارضة لسبب من الأسباب، ولذلك لا تقلب الواو ألفًا في قوله تعالى { وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ }[١٥]، وذلك لأن واو الجماعة ساكنة في أصلها ولكنها حركت هنا بالضم؛ لسببٍ عارضٍ وهو منع التقاء الساكنين الواو وأول الكلمة التي بعدها:

٣ ـ أن يكون ما قبل الواو والياء مفتوحًا، ولذلك لا تقلبان في مثل: دُوَل . حِيل ؛ لعدم انفتاح ما قبلهما :

٤ . أن تكون الفتحة التي قبلهما متصلة بهما في كلمة واحدة، ولذلك لا تقلب الياء في مثل: كتبَ يَزيد . لأن الفتحة التي في ياء" يزيد" ليست في نفس الكلمة:

٥ ـ إن كانت الواو والياء فى غير موضع اللام ؛ أي فى موضع الفاء أو العين فلا تقلبان ألفًا إلا إذا كان ما بعدهما متحركًا، ولذلك لا تقلبان فى مثل: تَوَالى تَيَامَن، بَيَان؛ لأن الواو والياء بعدهما ألف ساكنة،وإليه أشار ابن مالك:

إن حُرِّك التالي وإن سُكِّنَ كفّ:.. إعلال غيرِ اللام وهي لا يُكفّ

إعلالها بساكنٍ غير ألِف:.. أو ياء التشديدُ فيها قد ألِف.

٦ ـ ألّا تقع الواو أو الياء عينًا لفعل على وزن (فَعِل) بشرط أن تكون الصفة المشبهة منه على وزن (أَفْعل) ولذلك لا تقلبان ألفًا فى مثل:عَوِر . هَيِف . غَيِد . حَوِل، والصفات المشبهة منها هي,أَعْوَر . أَهْيَف . أَغْيَد . أَحْوَل، ومؤنثه عَوْرَاء . هَيْفَاء ـ غيداء ـ حولاء بوزن (فَعْلَاء).

٧ . ألا تقع الواو أو الياء عينًا لمصدر الفعل السابق، فلا تقلبان ألفًا فى:عور . هيف . غيد . حول, وإلى الشرطين السابقين أشار ابن مالك بقوله:

وصحّ عينُ فعَلٍ وفعِلا:.. ذا أفعَلِ كأغيَدٍ وأحولا.

٨ ـ ألا تقع الواو أو الياء عينًا لفعل مزيد بتاء الافتعال (افتعل) بشرط أن يكون دالًا على المفاعلة أي المشاركة ؛ ولذلك لا تقلبان ألفًا فى مثل:اشتوروا " أي شاور بعضهم بعضًا", واجتوروا " أى جاور بعضهم بعضًا ", وإلى هذا الشرط أشار ابن مالك:

وإن يِنْ تفاعلَ من افتعل:.. والعينُ واوٌ سَلِمَت ولم تُعل.

٩ . ألا يقع بعد الواو أو الياء حرفٌ آخر يستحق أن يقلب ألفًا، وذلك مثل: الهوَىَ: مصدر من الفعل هَوِى. إذ أصله الهوَي ؛ الواو تستحق القلب ألفًا،ولكن بعدها ياء تستحق القلب أيضًا، فقلبت الأخيرة وتركت الواو صحيحة. ومثل: الحَيَا . مصدر من الفعل (حَيِىَ)، قلبت الياء الثانية وتركت الأولى,وإليه أشار ابن مالك فقال:

وإن لحرفين ذا الإعلالُ استُحِق:.. صُحِّحَ أوّلٌ وعكسٌ قد يحِق.

١٠ ـ ألا تقع الواو أو الياء عينًا فى كلمة منتهية بشيء مختص بالأسماء كالألف والنون، وألف التأنيث المقصورة، ولذلك لا تقلبان فى مثل: الجَوَلان و الهيمان، مصدرى "جال وهام " ، والصّورَى، اسم محل، والحَيَدى، وصف للحمار الحائد عن ظله، وشذ الإعلال فى " ماهان، وداران "، والأصل موهان، ودوران، وإليه أشار ابن مالك بقوله: وعينُ ما آخرهُ قد زيدَ ما:.. يخصُّ الاسمَ واجبٌ أن يسلما.

. موقف عبد الفتاح بدوي من شروط إبدال الواو والياء ألفًا:

انتقد عبد الفتاح بدوي قاعدة إبدال الواو والياء ألفًا آخذًا عليها كثرة شروطها, فقال: ومن يستعرض قاعدة إبدال الواو والياء ألفًا لايشك في أنّ ما خرج بالشروط الأحد عشر أكثر ممادخل بها:.. إنما تراد القواعد لتكون سهلة المتناول لالتكون حزبًا يتلى في الصباح أو المساء أو تكون لغزًا يعمي(١٦).

كما اتّهم عبد الفتاح بدوي في موضعٍ آخر الصرفيين بالغلو والشطط في تطبيق القاعدة، فقال: وفى إبدالهم شططٌ، وهو الغلو في تطبيق القاعدة فإذا لم تنطبق، لم يحاولوا أن يعيدوا النظر فيها، ويتبينوا جهة القصور ولكن يعتسفون في الأشياء التى لم تنطبق عليها القاعدة، ويحملونها مالا تحتمل(١٧):.....

والباحث يذهب إلى ماذهب إليه الدكتور عبدالفتاح من كون قاعدة إبدال الواو والياء ألفًا قاعدة مليئة بالقيود وتطبيقها في حدود ضيقة من كلمات اللغة، وقد أشار الصرفيون القدماء إلى قصورها وكثرة شروطها التى تثقل الدارسين، ولكن على النقيض أيضًا فإن الباحث يرى في تفسير الظاهرة لدى المحدثين اضطرابًا وتخبطًا في التفسير، ومن ثمّ فإن التمسك بالقديم هو عين الصواب إلى أن يتخذ القرار وتتفق الأفكار.

المسألة الثالثة: الخلاف بين ابن مالك وعبد الفتاح بدوي
فى علة إبدال الياء إذا وقعت لام (فَعْلى) واوًا والعكس.

قال ابن مالك فى ألفيته:

من لام فَعْلى اسمًا أتى الواو بدل ياء كتقوى غالبًا جا ذا البدل
بالعكس جاء لام فُعْلى وصفًا وكون قصوى نادرًا لايخفى.

ومفهوم البيتين: أنّه تبدل الواو غالبًا من ياء هي لام فعلى، اسما كتقوى، أصله: تقيا، وبقوى ، وكفتوى، فرقًا بينه وبين الصفة، كصديا, وقلّ عدم إبدال الياء واوًا في الأسماء نحو: ريّا، وطغيا، والمكان سعيا, والعكس كذلك فتبدل الياء من واو هي لام " فُعْلى " وصفًا كالدنيا, والعليا. وشذّ قصوى. وتسلم واو الاسم كحزوى(١٨).

قال الأشموني في شرح البيت الأول: إذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء، فتارة تكون لامها واوًا، وتارة تكون ياء فإن كانت واوًا سلمت في الاسم، نحو : دعوى، وفي الصفة، نحو نشوى, ولم يفرقوا في ذوات الواو بين الاسم والصفة، وإن كانت ياءً سلمت في الصفة، نحو: خزيا وصديا مؤنثا خزيان وصديان، وقلبت واوًا في

الاسم، نحو:" تقوى، وشروى، وفتوى"؛ فرقًا بين الاسم والصفة، وأوثر الاسم بهذا الاعلال لأنه أخف، فكان أحمل للثقل(١٩).

وقال في شرح البيت الثاني: إذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء، فتارة تكون لامها ياءً، وتارة تكون واوًا؛ فإن كانت ياء سلمت في الاسم، نحو الفتيا، وفي الصفة، نحو :القصيا تأنيث الأقصى؛ فلم يفرقوا في فعلى من ذوات الياء بين الاسم والصفة، كما لم يفرقوا في فعلى بالفتح من ذوات الواو كما سبق، وإن كانت واوًا سلمت في الاسم، نحو :حزوى اسم موضع، قال الشاعر:

أَدَارًا بِحُزْوى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً:.. فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفَضُّ أَوْ يَترقْرَقُ(٢٠).

وقلبت ياءً في الصفة، نحو: { إ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا }(٢١)، وأما قول الحجازيين " القصوى " فشاذ قياسًا فصيح استعمالًا(٢٢).

. موقف عبد الفتاح بدوى من كلام ابن مالك والأشمونى:

سخر عبد الفتاح بدوي سخريةً شديدةً من تعليل ابن مالك والأشمونى لقلب لام فعلى واو أو ياء فقال: وإن بدا لهم أن يعللوا ويذكروا الأسباب والمناسبات اطلعت منهم على مالايغنى, بل على مايتخذه المتعلمون نكتاً فى الهذر والتلميح، يقولون: إن كانت لام فعلى ياء سلمت فى الصفة نحو: خزيا، وقلبت واوًا فى الاسم نحو: تقوى وشروى, فرقًا بين الاسم والصفة، وأُوثر الاسم بهذا الإعلال لأنه أخف فكان أحمل للثقل، والتعليل بأن هذا الإعلال للفرق بين الاسم والصفة يضحكك كثيرًا إذا قرأت قبل هذا بسطر واحد فى شرح الأشموني قولهم: " إذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء، فتارة تكون لامها واوًا، وتارة تكون ياءً فإن كانت واوًا سلمت في الاسم، نحو :دعوى، وفي الصفة، نحو نشوى. ولم يفرقوا في ذوات الواو بين الاسم والصفة ", فهذا أنت ترى أن الفرق بين الاسم والصفة لم يكن ليعنيهم فى ذى الواو، فلماذا همهم وعناهم فى ذى الياء(٢٣)؟.

ثم يواصل عبد الفتاح بدوي سخريته بقوله: ثم تغرق فى الضحك لاأدري أسخريةً واستهزاء أم حيرة وارتباكًا؟! حين تقرأ بعد ذلك قولهم: إذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء، فتارة تكون لامها ياء، وتارة تكون واوًا؛ فإن كانت ياء سلمت في الاسم، نحو الفتيا، وفي الصفة، نحو : القصيا تأنيث الأقصى؛ فلم يفرقوا في فعلى من ذوات الياء بين الاسم والصفة، كما لم يفرقوا في فعلى بالفتح من ذوات الواو كما سبق، وإن كانت واوًا سلمت في الاسم، نحو : حزوى (اسم موضع), فقد جعلوا هنا عكس ماجعلوا هناك، فلم تصلح العلة أن تكون مناطًا للحكم(٢٤).

. مـــــــوازنة:

بعد أن عرضنا الخلاف بين عبد الفتاح بدوي وابن مالك والأشموني في ضعف علة إبدال لام فعلى واوًا أو ياءً، أودّ أن أذكر رأي المتقدمين والمحدثين في المسألة:

فقد أكدّ اللغويون المتقدمون والمحدثون أن الياء أخف في النطق من الواو، ولذلك كثرت مواضع إبدال الواو ياءً، بينما انحصرت مواضع إبدال الياء واوًا في أربعة مواضع(٢٥).

وبالنسبة للموضع الرابع وهو وقوع الياء لامًا لفعلى بفتح الفاء اسمًا لاصفة نحو: تقوى وفتوى, فقد وافق فيه المحدثون اللغويين المتقدمين في فساد علة الإبدال.

قال ابن جني: ألا ترى إلى كثرة غلبة الياء على الواو فى عامّ الحال، ثمّ مع هذا فقد مَلّوا ذلك إلى أن قلبوا الياء واوًا قلبا ساذجًا، أو كالساذج لا لشيء أكثر من الانتقال من حال إلى حال ؛ ومن ذلك الموضع الذى قلبت فيه الياء واوا وهى لام " فَعْلَى"كانت اسمًا من نحو: الفتوى، والرعوى، والثنوى، والبقوى، والتقوى، والشروى، والعوّى لهذا النجم(٢٦).

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين: أمّا القاعدة الرابعة فهى التى حدث فيها إبدال الياء واوًا، تبعًا للمأثور من كلام العرب، فلم يفسر لنا علة إبدالها و اكتفى بالإشارة إلى أن الإبدال حدث تبعًا للمأثور(٢٧).

ومن هنا نجد أن المحدثين سكتوا عن بيان علة القلب، فلم يكن القلب هنا لعلة صوتية واضحة يرجع التفسير إليها إلا ماقاله المتقدمون: إنهم قلبوا الياء ههنا واوًا من غير استحكام علة أكثر من أنهم أرادوا التفريق بين الاسم والصفة، وهذه ليست علة معتدة (٢٨).

ومن هنا يمكن القول بأن ماذهب إليه عبد الفتاح بدوي هو الصحيح وأن فساد علة قلب الياء واوًا في الاسم نحو: فتوى, وبقوى، وعدم قلبها في الصفة نحو: صديا وخزيا, معللين بأن الاسم أوثر بالقلب لأنه أخف كلام فاسد ولايصلح علة يستند عليها ولايركن إليها، ولكن مما تجدر الإشارة إليه أن القدماء أنفسهم أشاروا إلى ضعف علتهم ومن هؤلاء ابن جني, وأن المحدثين أنفسهم الذين اتّهموا العلة بالفساد لم يقدموا علة مناسبة تحل محل الفاسدة بما في ذلك عبد الفتاح بدوي نفسه.

المسألة الرابعة:الخلاف بين ابن مالك و عبد الفتاح بدوي فى علة حذف فاء المثال الواوي

أجمع الصرفيون على أن الواو الواقعة فاء للفعل المثال تحذف فى المضارع لوقوعها بين عدوتيها الفتحة والكسرة، وإلى هذا الموضع أشار ابن مالك بقوله:

فَا أمرٍ أو مضارعٍ من كوعد احذف، وفى كعدة ذاك اطّرد.

أى: يجب حذف فاء المثال الثلاثى من مضارعه وأمره بشرطين:

الأول: أن تكون الفاء واوًا، والثانى: أن يكون المضارع مكسور العين تخلصًا من

وقوع الواو بين عدوتيها: الياء المفتوحة والكسرة، تقول فى مضارع « وعد، وورث » وأمرهما: " يعد، ويرث، وعد، ورث"(٢٩):

ومن الجدير بالذكر أنّ للكوفيين فى هذه المسألة رأي آخر فهم يرون أن الواو إنما سقطت فرقًا بين المتعدي فى نحو: وعده يعده، ووزنه يزنه، وبين اللازم فى نحو: وَحَل يَوْحَل، وَجَل يوجل(٣٠):

. موقف عبد الفتاح بدوي من علة حذف فاء المثال الواوي:

اتّهم عبد الفتاح بدوي قاعدة حذف الواو بالفساد فقال: وإذا سألناهم لماحذفت الواو فى "يَعِد" وأمثاله قالوا: القاعدة إذاوقعت الواو بين عدوتيها: الفتحة، والكسرة تحذف، فإذا قلنا لهم: لما صحت في" مَوئِل ومَوعِد", وكل ماماثلهما في الصوغ، سكتوا سكوت العاجز المعترف بفساد القاعدة، وحاول بعض الذين وجهت إليهم هذا السؤال أن يجيب فأمعن النظر ثم قال: إن الميم في " مَوعِد وموئل " زائدة، وهذا فرق, فقلت له: الزيادة والأصالة لاتصلح فرقًا لأن الإبدال يلحق حروف الزيادة أيضًا,..... ثم إن الياء في (يعد) وأمثالها زائدة أيضًا للمضارعة(٣١).

ثم ذكر عبد الفتاح بدوي تعليلًا للنحاة في هذه المسألة وهو, أنّ السبب: وقوع الحرف بين الياء المفتوحة وبين الكسرة، ثم قال معقبًا على ذلك: وهو غير صحيح كذلك، لأنه قد اطّرد حذف الواو في كل ما كان مفتوح العين في المضارع مع الماضي، وقد استقصيت الأفعال التى من هذا القبيل في القاموس واللسان فإذا جميعها محذوف, فالقاعدة فاسدة حتمًا (٣٢).

و الباحث يري أنّ ماذهب إليه ابن مالك وشراح الألفية هو الأقرب إلى الصواب، وهو القائل بحذف فاء المثال الواوي عند الإتيان بالمضارع وعلة الحذف وقوع الواو بين عدوتيها الفتحة والكسرة، والدليل على ذلك أنَّ هذه الواو لاتحذف إذا كانت ياء المضارعة مضمومة كما في: يُوعَد، يُوصَى, يَولَد . عند البناء للمجهول وذلك لأنّ ضمة الياء تجانس الواو, ولاتحذف كذلك إذا كانت عين المضارع مضمومة نحو: وجه يوجُه، ووضؤ يوضُؤ، أو كانت مفتوحة حقيقةً لاتقديرًا نحو: وهل يوهَل، ووجل يَوجَل,لأن الفتحة التى بعد الواو لاتجانس الياء التى قبل الواو:

المسألة الخامسة: الخلاف فى علة منع الإعلال بالنقل فى صيغة (أفعلّ) المضعف اللام

يري ابن مالك أنَّ الكلمة التى يجرى فيها الإعلال بالنقل يجب ألاّ تكون مضعفة اللام، ولذا امتنع النقل فى نحو: ابيضّ، واسودّ،واعورّ، واصيدّ بزنة: افعلّ:

وعلل الأشموني لهذا الشرط بقوله(٣٣): أن إعلال هذه الصيغة يلبس بناء ببناء,لأن "ابيضّ" إذا أعلت بنقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها استغنى عن همزة الوصل لتحرك مابعدها، ثم تقلب الياء ألفًا حسب القاعدة فتصير الكلمة (باضّ) فتلتبس فاعل ـ بفتح العين ـ من البضاضة.

ـ موقف عبد الفتاح بدوي من علة امتناع الإعلال بالنقل فى صيغة (أفعلّ) المضعف اللام:

انتقد عبد الفتاح بدوي رأي ابن مالك و الأشموني القائل بعلة امتناع النقل فى نحو: ابيضّ، واسودّ, حتى لاتلتبس صيغة بصيغة, فقال: فإذا قلت لهم: كيف يصح هذا التعليل, مع أنّ الاشتباه كثير جدًا فى الصيغ العربية, ولذلك كانت حركات الإعراب لها فضل كبير فى الفرق بين الصيغ، وفى فهم المعاني؟،إذا قلت هذا لم تلق إلاسكوتًا يشهد بعجز هذه العلل، ويسجل ضعفها(٣٤).

ثم ضرب أمثلة يبين بها أن لحركات الإعراب دور كبير فى التفرقة بين الصيغ الصرفية من خلال سياق التركيب فقال: هل يمكن أن تدرك الفرق بين الماضى والأمر فى كل صيغة "تفاعل " إلا فى عرض الكلام؟, فإذا قيل: "تشارك" لم تفهم أنه ماضٍ أو أمر, حتى نضعها فى جملة تكون مميزة إحدى الصيغتين:

و الباحث يري أنّ انتقاد عبد الفتاح بدوي لهذا التعليل فى محله، وذلك لأنّ ليس سبب الإعلال بالنقل هو ثقل الحركة على حرف العلة، فلو كان الأمر كذلك لثقلت الحركة على حرف العلة فى الأسماء الشبيهة بالصحيحة فى نحو: هذا دلوٌ, وملأت دلوًا, وشربت من الدلوِ، وجرى ظبيٌ, واصطدت ظبيًا, ومررت بظبيٍ:

كما أن ليس علة امتناع الإعلال بالنقل فى "افعلّ " الأجوف المضعف اللام هو التباس بناء ببناء كما ذكر الأشموني والأزهري والكثير من شراح الألفية، وذلك لأن المعاني ومقصود الأبنية لايفهم غالبًا إلا بواسطة السياق والتركيب.

وإنما السبب الحقيقي لعلة امتناع الإعلال فى هذه المسألة هو متابعة الفرع لأصله, فبالبحث والنظر تبين أنّ الإعلال بالنقل لايجري ولايقع إلا فى الفروع، والفروع تتبع أصولها صحة وإعلالًا، فإذا وقعت الواو أو

الياء عينًا لفعل أو اسم وتحركت وسكن ماقبلها نظرنا إلى أصل الفعل أو الاسم فإن كانت قد أعلت فى الأصل فإنها حتمًا ستعل فى الفرع, وخذ أمثلة لذلك: قام، وأقام، واستقام، وبان، وأبان، واستبان....

المسألة السادسة:الخلاف بين ابن مالك وعبد الفتاح بدوي فى علل الإعلال و الإبدال.

مفهوم التعليل فى الدرس الصرفي القديم: العلة فى اللغة تدل على معانى عدة منها السبب، يقال: هذه علة لهذا، أي: سببه(٣٥).

واصطلاحًا: هي تفسير الظاهرة اللغوية، والنفوذ إلى ماوراءها، وشرح الأسباب التى جعلتها على ماهي عليه(٣٦).

ـ العلة الصرفية عند المحدثين:

العلة الصرفية عند المحدثين تتعلق بأمرين: الأول/ الغاية، والثاني/ الوسيلة.

فالغاية:هي معرفة اللغة نفسها، أي: دراسة اللغة لذاتها، وهذا يتطلب تفسير الظواهر اللغوية بحسب المعطيات التى أنتجتها معامل الصرف، ودراسة اللغات على أساس علمي يعتمد على مبدأ الوصف والتحليل، وأمّا الوسيلة: فالمقصود بها المناهج التى يمكن من خلالها تحليل وتفسير الظواهر اللغوية، كالمنهج التاريخي, والمنهج المقارن، والمنهج الصوتي(٣٧).

وقد أشار عبد الفتاح بدوي إلى أهمية ذكر العلل الصرفية لمافيها من فائدة تعود على إنماء ملكة البحث فقال: ومن حق القواعد العلمية على من يستنبطونها ويضعونها أن يذكروا الأسباب التى كونت هذه القاعدة, والعلل التى أنشأتها، فإن ذلك يكون أجدى على المتعلم بالفائدة, ويساعده على إنماء ملكة البحث والتعليل(٣٨).....

والباحث ينفي عن ابن مالك خاصةً والصرفيين القدماء عامةً تهمة إهمال العلل الصرفية, فإنهم لم يتركوا شاردةً ولاواردةً إلا عللوا لها, وأفردوا لها كتبًا خاصة بها, غير أنّها فى بدايتها كانت قليلة ثم مالبثت أنّ أصبحت جزءًا من الدرس الصرفى," ويُعد الخليل بن أحمد الفراهيدى أول من أشار إلى التعليل وجاء من بعده علماء زادوه اهتمامًا كالدينوري الذى اهتم بوضع أقسام للتعليل وقد قسمه إلى قسمين:

الأول: علة تطرد على كلام العرب وتنساق إلى قانون لغتهم، والثانى: علة تظهر حكمتهم وتكشف عن صحة أغراضهم ومقاصدهم فى موضوعاتهم ", "ثم تداولت بعدهم العديد من الدراسات فى مجال التعليل واهتم به جُلّ اللغويين كابن السراج، وابن جني، والزجاجي وغيرهم.

خاتمة البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وبفضله ينال المرء المكرمات، وبعد:

فها هو جهد المقل قد انتهى، بعد رحلة شيقة جمعت بين الأصالة والمعاصرة وبصحبة عالمين جليلين هما الإمام ابن مالك في " ألفيته " والشيخ عبد الفتاح بدوي في كتابه "كينونة اللغة العربية"، كان الباحث بينهما عارضًا ومناقشًا وموازنًا آراءهما في قضايا الإعلال والإبدال فإن يكن وفقنى الله لمافيه الصواب فهذا فضل منه ومنة، وإن أكن أخطأت فمن نفسى ومن الشيطان:

وقد توصلت في نهاية هذا البحث إلى عدة نتائج وتوصيات ألخصها فيما يأتى:

١ . بروز شخصية الشيخ عبد الفتاح بدوي إلى حد كبيرباعتباره مفكرًا وباحثًا وصاحب رأي وله قدرة على المناظرة والجدال، والترجيح في المسائل:

٢ـ أنّ الأقرب إلى الصواب فى علة قلب الواو ياء وهى رابعة بعد فتح هو الرأى القائل: بأنّه لما تعذر قلبها ألفًا إمّا لكونها ساكنة أو لوقوع ألفٍ بعدها، قلبت إلى ياء لأنّ الياء على كل حالٍ أخف من الواو التى زاد ثقلها بكونها وقعت فى الطرف، والطرف محل التغيير, والكلمة يتزايد ثقلها بتزايد حروفها فكان لابد من الإبدال، وهو رأي الشريف الرضي.

٣. أنّ الباحث يؤيد الشيخ عبدالفتاح بدوي من كون قاعدة إبدال الواو والياءألفًا قاعدة مليئة بالقيود وأنّ تطبيقها في حدود ضيقة من كلمات اللغة، ولكن على النقيض, فإنَّ الباحث يرى في تفسير الظاهرة لدى المحدثين اضطرابًا وتخبطًا في التفسير، ومن ثمّ فإن التمسك بالقديم هو عين الصواب إلى أن يتخذ القرار وتتفق الأفكار.

٤. أنّ علة قلب الياء واوًا الواقعة لامًا لفعلى اسمًا والتى تقول: بأن الاسم أوثر بالقلب لأنه أخف من الصفة لاتصلح علة يعتد بها, ولكن أيضًا المحدثين أنفسهم الذين اتّهموا العلة بالفساد لم يقدموا علة مناسبة تحل محل الفاسدة بما في ذلك عبد الفتاح بدوي:

٥. بعد عرض الآراء في مسألة حذف فاء المثال الواوي ، يرى الباحث أنّ ماذهب إليه ابن مالك وشراح الألفية هو الأقرب إلى الصواب، وهو القائل بحذف فاء المثال الواوي عند الإتيان بالمضارع وعلة الحذف وقوع الواو بين عدوتيها الفتحة والكسرة، وأنّ عبد الفتاح بدوي حدث لديه خلط في علة الحذف وعدمه فلم يفرق بين الاسم والفعل.

٦. ينفى الباحث عن الصرفيين القدماء تهمة إهمال العلل الصرفية, والعكس صحيح فقد أفردوا لها كتبًا خاصة بها, وغاية مايمكن قوله أنّ هذه العلل جاءت متأثرةً بالمنطق أكثر منها تأثرًا بالتحليل الصوتي.

التوصيات:

١ ـ أنّ يُفرد الباحثون فكر عبد الفتاح بدوي اللغوى ببحث مستقل:

٢ ـ أنّ يدرس الإبدال والإعلال فى جامعتنا ومعاهدنا العلمية بشكل ميسر يتماشى مع طبيعة العصر.

والله أسأل التوفيق والسداد وإليه المرجع والمئاب،{ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[٣٩].

الهوامش:

(١) لسان العرب جمال الدين ابن منظور. طبعة دار المعارف بمصر ، مادة:(ع، ل،ل).

(٢) شرح شافية ابن الحاجب . ركن الدين الاستراباذى . تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة، ج/٢ صـ ٢٠.

(٣) أحسن الكلام فى الإبدال والإعلال والإدغام . د/ السيد حسن حامد البهوتى،صـ٢٦.

(٤) المنهج الصرفى،إبراهيم عبد الرازق بسيونى . دار الطباعة المحمدية، الطبعة الثانية، صـ١٩ بتصرف.

٥ ـ انظر شرح شافية ابن الحاجب . ركن الدين الاستراباذى . تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة ١٩٧٥م، ج٣/ ٦٨.

٦ ـ لسان العرب لابن منظور، ج١/ ١٧٦، مطبعة دار لسان العرب . بيروت . مادة (ب د ل).

٧ ـ انظر شرح الأشمونى بحاشية الصبان ج٤/٢١٠، طبعة دار الكتب الأزهرية.

٨ ـ شرح شافية ا بن الحاجب للرضى ركن الدين الاستراباذي ج٣/٦٧.

٩ ـ المنهج الصرفى،د/إبراهيم بسيونى ١٢،دار الطباعة المحمدية صـ ١٢،بتصرف.

١٠ ـ نسبوا هذه الابيات لبدوي راجز من بنى سعد وقوله (أبو علج) يريد أبو على و (بالعشج) يريد: بالعشى، (البرنج) يريد به البرنى وهو نوع من اجود التمر والود: الوتد قلبت تاؤه دالا ثم اذغمت و (الصحيصح) يريد به الصيصي وهو واحد الصياصى وهى قرون البقر، انظر شرح الأشمونى ج٤/ ٢١١، دار المكتبة الأزهرية ـ وسر صناعة الإعراب ج١/١٧٥.

١١ ـ زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة ٥٣٥ – ٦٠٤ م. شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة.

١٢ ـ انظر شرح ابن عقيل ج٤/٢٢٢، تحقيق محى الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث . القاهرة.

١٣ ـ انظر كينونة اللغة العربية، عبد الفتاح بدوى،تقديم: إبراهيم الهدهد، طبعة الجمهورية للصحافة صـ٧٦.

١٤ ـ انظر التطبيق الصرفى للدكتور/ عبده الراجحى، ص ١٦٧ الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية.

١٥ ـ البقرة: ٢٣٧.

١٦ ـ انظر كينونة اللغة العربية صـ٨٠.

١٧ . السابق صـ٨٧.

١٨ ـ انظر شرح ألفية ابن مالك المسمى تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة لزين الدين أبى حفص عمر بن مظفر بن الوردى ٦٩١ . ٧٤٩هـ، تحقيق د/عبد الله على الشلال، مكتبة الرشد ج١/٧٤٩.

١٩ ـ (٣) انظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، ج٤/١١٢.

[٢٠] ـ البيت مطلع قصيدة لذي الرمة، كلها غزل وتشبيب بمي. وحزوى: اسم مكان في ديار بني تميم. وهجت: أثرت. للعين، وماء الهوى: الدمع، ويرفض: يسيل بعضه في إثر بعض، وكل متناثر، مرفض.،ويترقرق: يبقى في العين متحيرا، يجيء ويذهب، انظر خزانة الأدب ج٢/١٩٠.

[٢١] ـ الصافات:٦.

[٢٢] ـ اانظر شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، حاشية الصبان ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٧م، ج٤/١١٣.

[٢٣] ـ انظر كينونة اللغة العربية لعبد الفتاح بدوى، تقديم د/ إبراهيم الهدهد، مطبعة دار الجمهورية للصحافة ص٨٥.

[٢٤] ـ السابق صـ٨٦.

[٢٥] ـ الإعلال والإبدال عند اللغويين ـ دراسة صوتية صرفية ـ رسالة دكتوراة ٢٠٠٥ ـ عثمان محمد آدم جامعة أم درمان بالسودان، ص٢٢٥.

[٢٦] ـ الخصائص ج١/١٢٩ تحقيق د/ عبد الحميد هنداوى، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، بتصرف.

[٢٧] ـ المنهج الصوتى للبنية العربية ص١٩٢ د/عبد الصبور شاهين ـ طبعة مؤسسة الرسالة.

[٢٨] ـ الخصائص لابن جنى ج١/١٣٣.

[٢٩] ـ انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج٢/٦٥١، تحقيق محى الدين عبد الحميد، الناشر دار العلوم الحدثية.

[٣٠] ـ كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الأنباري ـ تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار التراث صـ٦٤٤.

[٣١] ـ انظر كينونة اللغة العربية صـ٧٨.

[٣٢] ـ السابق: ٨٨.

[٣٣] ـ انظر شرح الأشمونى حاشية الصبان ج٤/٣٢٠.

[٣٤] ـ كينونة اللغة العربية: ٨٦.

[٣٥] ـ لسان العرب ١١/٤٧ مادة ٠علل.

[٣٦] ـ أصول النحو العربي ـ دكتور: سعيد الأفغاني ـ مطبعة الجامعة السورية دمشق ١٩٨٧م ـ ص ١٠٨.

[٣٧] ـ انظر مجلة جامعة كركوك،المجلد ١٠ ـ العدد١ ـ لسنة ٢٠١٥م.

[٣٨] ـ كينونة اللغة العربية:٨١.

[٣٩] ـ (البقرة ٢٨٦)

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. أحسن الكلام فى الإبدال والإعلال والإدغام ـ دكتور: السيد حسن حامد البهوتى، كلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

٣. أصول النحو العربي ـ دكتور: سعيد الأفغاني ـ مطبعة الجامعة السورية دمشق ١٩٨٧م.

٤. الإعلال والإبدال عند اللغويين ـ دراسة صوتية صرفية ـ رسالة دكتوراة ٢٠٠٥ ـ عثمان محمد آدم جامعة أم درمان بالسودان.

٥. انظر مجلة جامعة كركوك،المجلد ١٠. العدد١ ـ لعام ٢٠١٥م.

٦. التطبيق الصرفى للدكتور: عبده الراجحى ـ الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية.

٧. الخصائص لابن جنى ـ تحقيق د:عبد الحميد هنداوى، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة.

٨. شرح شافية ا بن الحاجب للرضى ركن الدين الاستراباذي ـ تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ـ طبعة دار التراث.

٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, تحقيق محى الدين عبد الحميد، دار العلوم الحدثية.. القاهرة.

١٠. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١١. شرح ألفية ابن مالك المسمى تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة لزين الدين أبى حفص عمر بن مظفر بن الوردى ٦٩١ ـ ٧٤٩هـ، تحقيق د:عبد الله على الشلال، مكتبة الرشد.

١٢. كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ـ تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار التراث العربي.

١٣. كينونة اللغة العربية، عبد الفتاح بدوى،تقديم: إبراهيم الهدهد، طبعة الجمهورية للصحافة.

١٤. لسان العرب لابن منظور, مطبعة دار لسان العرب ـ بيروت:

١٥. المنهج الصرفى،إبراهيم عبد الرازق بسيونى ـ دار الطباعة المحمدية، الطبعة الثانية.

١٦. المنهج الصوتى للبنية العربية، دكتور:عبد الصبور شاهين ـ الناشر مؤسسة الرسالة.